

بناء مقياس لاتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة

نحو التربية الفنية في العراق

م.د. أحلام مجيد سلمان
جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

مشكلة البحث:

إن للمناهج الدراسية دورا فعالا في زيادة مهارات وقدرات الطلبة ولها دور مهم في نقل القيم والمفاهيم المرغوبة فأن هذه القيم لا يمكن ترسيخها او نقلها الى الطلبة الا من خلال مناهج دراسية متطورة وناضجة وان لكل منهج دراسي مقرر خصائصه واهدافه العامة والخاصة ومن هذه المناهج منهج التربية الفنية وهو جزء من العملية التعليمية ويقوم بمهمة تطوير ونمو القابليات الفنية الابتكارية عند الافراد ليكسبهم اتجاهات فنية جديدة ويتيح لهم الفرصة ان يعبروا عن مشاعرهم وافكارهم وانفعالاتهم الذاتية ويكتسب الاتجاه نحو التربية الفنية اهمية من الدور الذي تؤديه هذه التربية في تحقيق الاهداف الوجدانية التي لا تقل اهمية عن بقية الاهداف التربوية فاغراض التربية الفنية جزء مهم لاغراض التربية التي تقع عليها مسؤولية عظيمة في احداث التغير المطلوب في شخصية الفرد وسلوكه الذي يشكل محور العملية التربوية ، اذا ان محتويات المنهج والفعاليات التي يتضمنها ينبغي ان نزود الطالب بالمهارات والاتجاهات والعادات والمفاهيم والمعارف ، ولكي يتمكن واضعوا المناهج الدراسية من اداء دورهم بفاعلية ، فهم بحاجة ماسة الى افضل ادوات القياس التربوية لتساعدهم في تعرف حاجات الطلبة واستعداداتهم واتجاهاتهم. وتقويم فاعلية المناهج الدراسية في احداث التغير المطلوب ، من هنا نطرح مشكلة البحث ، هي النظرة السائدة في اوساط متنوعة من المجتمع نحو التربية الفنية على انها مادة دراسية ما قد تتصف بها هذه النظرة بأنها سلبية وكان لها الاثر في تجسيد دور التربية الفنية من تنمية التذوق الفني والمساهمة في بناء شخصية الفرد من جوانبها الوجدانية ، ولعل بناء مقياس لاتجاهات طلبة المتوسطة نحو التربية الفنية يلبي جزء من هذه الحاجات التربوية .

أهمية البحث:

تعد التربية العامل الرئيسي الاول في تطور العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم في هذا العصر ، فقد اظهرت الكثير من البحوث والدراسات العملية انه يفضل التربية وكفاءتها استطاعت كثير من الدول ان تحقق لمجتمعاتها تقدما علميا هائلا .

١- تتجلى أهمية البحث الحالي في بناء مقياس التربية الفنية لكونه من الميادين المهمة للتربية ويسهم معها في اعداد الفرد اعدادا متكاملًا في النواحي العقلية والجسمية والروحية من جهة ،وتساهم من اكتساب الطلبة القدرات والخبرات الازمة ومهارات التعبير عن انفسهم من جهة اخرى ،وان دروس التربية الفنية هي جزء من العملية التربوية مكملة لها وتقوم بمهمة تطوير ونمو القابليات الفنية الابتكارية عند الافراد لتكسبهم اتجاهات فنية جديدة وتتكيف مع ظروف عملهم وبيئتهم وتمنح لهم الفرص في ان يعبروا عن خصوصيتهم في الرؤية والتفكير وتنمي عندهم الحرية في التعبير الفني .

وعلية تكون تنمية قدرات الفرد وميولة واستعداداته وجوانب التذوق الجمالي لديه من خلال بناء مناهج جديدة ، ومعالم قادرة على وضع استراتيجيات وخطط تدريسية فاعلة بصفة عامة . كما ان المادة التربوية الفنية من الاهمية مايجعلها تفوق ماكانت عليه سابقا فقد اصبحت وسيله لتنمية سلوك الطالب وتوجيهه توجيها فنيا تربويا ، فهي ليست دراسة لمهارة حرفية فقط ولكنها نشاط ذهني وبدني يشحذ القدرات الابداعية لدى الطالب من تنظيم الافكاره واهتماماته ، وترتيبها وتخطيطها وابتكار في اساليب تناوله للموضوعات الفنية .

٢- وتأتي اهمية هذا البحث ايضا من اهمية التربية الفنية علما ومادة دراسية لها قيم واهداف تربوية متميزة ، وعلى هذا حظي منهج التربية الفنية بأهمية كبيرة في العملية التربوية المعاصرة .

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى:-

١. بناء مقياس لاتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة نحو التربية الفنية .

٢. قياس اتجاهات الطلبة نحو التربية الفنية

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة -الدراسة الصباحية من مركز مدينة بغداد،

(الكرخ ،الرصافة) والعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠

تحديد المصطلحات :

تقوم الباحثة بتحديد تعريف المصطلحات اجرائيا وبما يتلائم واجراءات بحثها :

١- **الاتجاه (Attitude):** هو تهيؤ فكري ،انفعالي ،حركي ،مكتسب وثابت نسبيا ، ويتضمن

تقويما عاطفيا ،للافكار والموضوعات والمواقف المختلفة ،او هو استعداد عقلي يتكون عند

الشخص ينتجه العوامل المختلفة المؤثرة في خبراته ،يجعله يقف موقف معين نحو بعض

الأشخاص . ويمكن قياسه اجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد ،يتجيبه استجابته
لعبارات المقياس المعد لهذا الغرض

٢- المرحلة المتوسطة:(Inter mediate)بأنها المرحلة التي تقع بين المرحلتين الابتدائية
والاعدادية ،وحده الدراسة منه ثلاث سنوات وتعتبر المرحلة المتوسطة ((اكتشاف قابليات
الطلاب وميولهم وتوجيهها وبمواصلة الاهتمام وبأسس المعرفة والمهارات والاتجاهات والعمل
على تحقيق تكاملها ومتابعة تطبيقاتها تمهيدا للمرحلة الثانية او للحياة العملية الانتاجية))
٣- التربية الفنية : بأنها مجموعة الخبرات التربوية التي يتضمنها منهج التربية الفنية للمرحلة
المتوسطة والتي تمكن طلبة هذه المرحلة من الحصول على المهارات والانشطة الفنية التي
تنمي الذوق الفني والجمالي والاحساس الفني لدى الطلبة التي يتم تثقيفه فنيا تحديدا لقدراته
الفنية والابداعية وبما يتناسب والبيئة الاجتماعية المحيطة به .

الفصل الثاني : الإطار النظري:

اولا/ التربية الفنية :

يتكون هذا المصطلح من كلمتين هما التربية والفن اما التربية هو اكتساب الفرد السلوك او
تعديله بشكل ايجابي .وهذه العملية مستمرة مدى الحياة ،اما الفن فهو تشكيل الخامات المختلفة
والحصول منها على اعمال جيدة اما لغرض الجمالي او تطبيعي .

وان الهدف من تدريسي التربية الفنية وخاصة بالمرحلة المتوسطة ليس تدريب الطلبة على
انتاج الاعمال الفنية فممارسة الاعمال الفنية ليست غاية في حد ذاتها وانما هي وسيلة يكتسب
الطلبة عن طريقها بعض القيم المعنوية ^(١) ، فضلا عن انه نشاط يزاوله الطلبة للتعبير عن قدراتهم
الفنية او التعبير عن مشاعرهم ومذكرياتهم الحسية وغير الحسية ولقد ظلت حركة الفن مصاحبة
لحياة الانسان ترتفع وتتجلى تبعا لتقدم المجتمعات وظورها حين اصبح ميول الاطفال من الامور
المهمة التي ينبغي اخذها بالحسبان في دراسة التعلم والتعليم يومئذ توجهت انظار المختصين الي
دراسة الفن كمظهر من مظاهر حياة الطالب ^(٢) .

ثانيا/ طبيعة التربية الفنية :

التربية الفنية هي احدى المواد الدراسية المقررة في مراحل التعلم العام ،وتهدف الى تربية
الطالب عن طريق الفن الذي يشمل بدوره العديد من المجالات مثل النحت ، الخزف ،التصميم
،التصوير ،الطباعة ،النسيج ،الخط ، التجارة ، المعادن ،الاشغال اليدويةوغيرها وتهتم
بمساعدة الفرد على النمو المتكامل في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية وانها تتيح للتلاميذ

الفرصة الى وصف وتحليل الاعمال الفنية - تنمية المهارات اليدوية - تنمية القدرات التعبيرية والابتكارية - تنمية الوجدان والحاسة الذوقية^(٣) .

اما الفن في حياة الفرد له دور مهم ومهم جدا وذلك كون الفنون تنظم حياته وتعدها لتحتوي دلالات جمالية ومعرفية معرفية خالصة تتسم بالارشاد والتوجيه والوعظ والحكم . ويشير ((هيرت ريد)) الى اهمية الفن بقوله ((ان الفن احد وسائل المعرفة ، وعالم الفن نظام من المعرفة لا تقل قيمته للانسان عن عالم الفلسفة والعلم ، اننا لانبدأ في فهم الفن وادراك دوره في تاريخ الانسانية الا عندما نتعرف على كوسيلة للمعرفة ، موازية لغيرها من الوسائل التي يستطيع الانسان بها ان يصل الى فهم بيئته بل والتميز عليها))^(٤) .

فعالم الفن عالم يموج بالخيال والابداع والمتعة فالعمل الفني هوة محصلته نتاج تفاعل الفنان بمكوناته الداخلية العقلية والمعرفية والوجدانية المزاجية وتركيبية الجسماني ، مع البيئه المحيطة بمكوناتها المادية والمعنوية (وقد اشار ((اليسيوني)) وذلك بقوله ((ان ولادة العمل الفني يتأني من مصادر متفاعله بين الفنان التشكيلي وكل من البيئه او الطبيعه والتراث وفلسفة العصر ((^(٥) ، (فعر البسيوني ،التذق ،بأنه قدرة الانسان على الاستجابة للجمال واستهجان القبيح انه الاستجابة الوجدانية لمؤثرات الجمال الخارجية هوة اهتزاز الشعور في المواقف التي تتوافر بها العلاقات الجميلة التي تجعل الانسان الانسان يحس بالمتعه والارتياح ويتضمن الذوق اذا القبول والنفور المتعة والتأفف و الاقدام والاحجام الرضى والرفض)^(٦) .

ومن هنا نلاحظ اهمية التربية الفنية من حياة المراهقين طلاب المرحلة المتوسطة ومالها من دور في تربية هؤلاء الطلبة وتنمية جوانب شخصياتهم وتكاملها (وهو الامر الذي يدعو الى الاهتمام الجدي والفائقة برسوم الاطفال وتعابيرهم الفنية ومحاولة فهمها لانها ستكون العون في فهم طبيعه الطالب ومفتاح شخصيته^(٧) .

ثالثا/التربية الفنية حديثا:

ان التربية الفنية هي جزء من التربية الجمالية وقد اتسع مفهوم هذه المادة واصبحت تشمل كل الالوان الثقافه الفنية المتاحة في مراحل التعليم العام كما تشمل كل الجهود التي تبذل خارج التعليم العام وذلك لتربية اذواق المواطنين .

فالتربية الحديثة تهدف الى ابراز خصوصية الفرد في الرؤية والتفكير والاكتشاف والتعبير عن الانفعالات والحركة واللون والخط والقيم الهندسية المعمارية بأشكال متعددة ومتنوعه لان الفن متنوع

بتنوع الانسانية ، فالفرد يستطيع ان يعبر بـ صور شتى وهذا لا يأتي الا عن طريق تربية الحسية الجمالية وتنمية الخيال لديه ليرى العالم برؤية جديدة مختلفه عما يراها الواقعيون ^(٨) ،
فالتربية الفنية وسيلة لتربية الانسان للحياة عن طريق الفن وهي تتكامل مع غيرها من العلوم التربوية وان التربية الفنية لاتعن قدرة المتعلم لكي يمارس الفن بشكل او بأخر وانما تعني بالجوانب الذوقية والثقافية والجمالية والاخلاقية والابداعية وان يكون الطالب قادرا على التعبير عن افكاره واحاسيسه وانفعالاته من خلال لغة الاتصال عالمية وهي لغة الفن ^(٩) ، ((وان المهمة الرئيسية في تدريس الفن التشكيلي هو ان يجعل العقل يفكر ولكل عقل طريقته الخاصة في التعبير وسوف يصل العقل في تفكيره الى اشياء جديدة وهذا يحتاج من المدرس ان يهيئ للطالب المعلومات والبيانات الملائمة والحقائق العلمية وكل المصادر الممكنة لنمو اتجاهه الخاص ،ويقوم بالمعمل المكثف والموجه نحو اثراء افكاره وخياله بالخبرات الفنية والثقافية التي تساعد على خلق ونمو افكاره وحده وخيالاته المبدعه في اتجاهه)) ^(١٠) .

طرق لقياس الاتجاهات :

اختلفت طرائق دراسة الاتجاهات (Attitudes) ابتداء من المسح الاجتماعي الذي يكشف عن النزعة المركزية به لجماعه ما الى المسح التربوي الفني الذي يهدف الى تقدير الاتجاهات النسبية للأفراد جماعة ما . وان تعدد الطرق هوة دليل في حد ذاته على الاهمية التي يعطيها علماء النفس والتربية للاتجاهات التي يظهرها الافراد والجماعات واهم الطرائق لقياس الاتجاهات هي :

- ١- طريقه المقارنه الزوجية: (Paired comparison)
- ٢- طريقه بوماردس: البعد الاجتماعي: (Social Distance)
- ٣- طريقه ثرستون: الفترات المتساوية: (Equal Appearing)
- ٤- طريقه ليكرت (Idkert Method)
- ٥- طريقه جتمان (Guttman method)

وافضل طريقتين استخدمت من قبل الباحث لقياس الاتجاهات هما الى لخلق ^(١١) طريقه

ثرستون ، وطريقة ليكرت

١ - طريقة ثرستون:

إن الجزء الرئيسي في طريقه ثرستون ينحصر في اعداد عبارات المقياس بحيث تكون مندرجة تدرجا منتظما والمسافة بين كل وحدة والتالية لها محددة ومتساوية وكان ثرستون يجمع

عبارات مقاسيه اثناء حديثه مع الناس واثناء قراءته للجرائد اليومية والمجلات ،ومايكتبه تلاميذه من مقالات وبحوث ،ثم يقوم بتصنيف هذه العبارات حسب الابعاد المختلفه التي تكون الاتجاه - وقد طبق ثرستون طريقته في الاتجاه فأختره (٤٥) عبارة بحيث تعطي مسلسلات متدرجه من الاوزان المتساوية بأكثر او اقل قليلا من كل اجزاء المقياس .ويعتبرمتوسط الاوزان المتدرجة التي يختارها الفرد مقياسا لاتجاهة.

٢- طريقة ليكرت:

ان الفرق بين طريقه ثرستون وليكرت هو ان الثاني يلجأ الى استجابة المختبرين بدلا من قرار المحكمين اذا يطالب (المستفيديون) بأداء رأيهم في كل عبارة وليس كما في طريقه ثرستون حيث تقتصر الاجابة على بعض العبارات دون غيرها كما ان الاستجابة في طريقه ليكرت تشمل القبول والرفض وهي متدرجة من القبول التام الى الرفض القاطع وحسب الجدول الآتي:

(Stronly Agree)

١-وافق بشدة

(Agree)

٢-وافق

(Uncerlain)

٣- غير متأكد

(Disagree)

٤- اعارض

(Strongly Disagree)

٥- اعارض بشدة

ولا تختلف طريقة ثرستون عن طريق ليكرت في جميع الفقرات من المصادر المختلفة كالجرائد ، والمجلات والكتب والافلام والمعلومات الفنية عن مشكلة البحث لتصبح استجابات المقياس تتبع عادة الطريقه المباشرة البسيطة بجميع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في جميع وحدات المقياس واستخراج متوسط تلك الدرجات وقد بحث ليكرت ناحية اخرى في تصحيح الاستجابات وهي ترجح وحدات المقياس المختلفة (١٢) .

اتجاهات تربوية حديثة في مجال التربية الفنية:

القدرة على التعلم هي لب النمو الانساني ،وهي اساس الوجود المستتير ومدعم للحياة الكريمة ان العلم يبحث دائما عن المعرفة، وتسعى التكنولوجيا الى التطبيق للحقائق العلمية من خلال التقنيات والطرق الادائية والمهارات الفنية العملية،وتحويل المصادر والمواد الخام الى منتجات ، وقد تطورت التربية الفنية -كأحدى المواد الدراسية المقررة بالتعليم والانشطة الاجتماعية -في فكر المدرسة الحديثة ،لتطبيق العديد من المفاهيم الحياتية التي تساهم في تنمية المجال الاجتماعي وتوفي سوق العمل حقه . لتصبح المفاهيم الاكاديمية والنظرية موضع تطبيق بشكل

عملي ومن خلالها -التربية الفنية -تتمى قدرات الطلاب على كيفية استخدام المعلومات والخبرات في المجالات التطبيقية وذلك من خلال العمليات التي يكتسب منها المهارات اليدوية والعقلية التي يحتاجها فيحل المشكلات التي تواجهه في مواقف الحياة اليومية . .كما يكتسب منها مهارات استخدام الموارد وترشيدها ، والتعامل مع الادوات والاجهزة التكنولوجية بدقة وسرعه وامان ، وقد اجتمع علماء التربية، والتربية الفنية على اعتبار ان التربية تعمل على (تغيير وتعديل سلوك المتعلم في مواجهة التسطيح الفكري)وتعمل من اجل :

١- تنمية قيم الخير والحق والجمال والعدالة والسلام والحقوق الانسانية ،وهذه بعض ملامح العصر الجديد(التربية من اجل السلام والامان والتميز)التمثلة في :

- مفهوم العالمية والشراكة واستخدام التكنولوجيا ،ومستحدثاتها.
- ظهرت الحاجة لاستخدام الرموز مع الزيادة الهائلة للمعلومات.
- اصبحت المعلومات ملكا للجميع وليست حكرا على احد .

٢-التربية الفنية تعمل على اعطاء الفرص للطلاب لاكتشاف البيئة من حولهم والتفاعل معها ومع الاقران وهذا يعمل على تنمية الالهام والابتكار والعمليات العقلية عندهم وتتميز هذه الطرق بالتعلم عن طريق (العمل/واكتشاف الذات /والتعلم بالاكتشاف/والتعلم الذاتي)

٣-التمتع بالقيم الجمالية الموجودة بالثقافة الفنية والنمو الثقافي مع المحافظة على هذا التراث الانساني وهذا يساعد على تشكيل شخصية الطلاب للحكم على الاشياء من خلال اعمالهم الابداعية

٤-التربية المستدامة والتنمية من اجل التنوير المعلوماتي وبناء العقل المبتكر

٥-التربية مدى الحياة من اجل التكيف مع المجتمع واكتساب معرفه وظيفية عن العالم الحديث تمشيا مع ما يمتاز به هذا العصر .

وتسير العملية التربوية وفق منظومة تكاملية مدعمة للمنهج المدرسي ولا تتفصل عنه وتشير الاتجاهات التربوية الحديثه الى التوجه نحو تنمية قدرات كل متعلم(وتعليمه كيف يتعلم) تبعا للحاجاته التربوية وقدتشابه في بعض الجوانب وقد تختلف في جوانب اخرى حاجات اقرانه وهوما يستلزم تفريد عملية التدريس بما يناسب احتياجات الفرد من المادة الدراسية والمهام التعليمية وطرق التدريس المناسبة وتنوع المواقف التعليمية والانشطة واساليب الشرح والتوجيه كما تشير الى اهمية تمركز التعليم حول القدرات الخاصة وبالتالي تتاح فرص اكبر لكل طالب لكي يتقدم في العملية التعليمية تبعا لقدراته ولمستواه العلمي والفني ومن هذا المنطلق تتجه التربية الفنية الحديثه الى

الاهتمام بالبناء المعرفي والوجداني والاجتماعي والمهاري للطلاب تبعا لقدرات كل منهم مع تقديم حلول لمشكلاتهم الحياتية الفنية والعملية تلك التي يواكبها الاتجاهات الجديدة في طرق التدريس واساليب التعلم والوسائل والوسائط التعليمية والخامات والادوات والانشطة، فالتربية الفنية لا تنقل عن غيرها من المواد الدراسية فترتبط بداية من العمليات العلمية في تصميم واعداد وتقديم العمليات الانتاجية والابداعية والاعتماد على التعليم ((للتفكير العلمي)) الذي يجب ان يكون كنه عمليات التطوير حتى يصبح التعليم * للتميز * (وليس للتميز).

وبناء على ذلك تسهم التربية الفنية في تنمية قدرات الطلاب المرتبطة بالملاحظة والادراك والتميز بين المثيرات الحسية واللمسية والبصرية كما تلعب دورا هاما في الايضاح العلمي والفني لمفاهيم الشكل واللون والحجم والكتلة والعمق وقيم السطوح وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالتشكيل البصري الى جانب الفكر التربوي المسابر للتطورات العالمية المرتبطة بالتقدم العلمي في جميع جوانب الحياة والتي تحكمها الوظيفة فظهرت على الساحة الفنية مفاهيم جديدة واتجاهات حديثة يعرض لبعضها فيما يلي :

اتجاه التربية عن طريق الفن:

تهتم الاتجاهات التربوية الحديثة للتربية الفنية بتحديث الفكر التربوي لها فبدلا من اعتبارها مادة لانتاج اعمالا فنية جمالية فقط، اصبح مفهومها مرتبطا بالسلوك والوظيفة من خلال التربية عن طريق الفن حيث تهتم بالبنية السلوكية الايجابية من خلال مدارس المجالات الفنية واثناء ممارسة العمليات الانتاجية للفن وذلك يدعو للاهتمام بمراحل النمو السلوكي والتربوي والفني للطلاب وذلك بتدعيم المراحل الاجرائية الآتية:

١- مرحلة الاكتشاف:-

وهي مرحلة التي يتدرب فيها الطالب على طرق واساليب اكتشاف المشكلة او القضية الفنية المطروحة معتمدا على الجهد الذاتي للفكر والبصر والبصيرة

٢- مرحلة التخيل والتفكير الفعال:-

ان التخيل عبارة عن قدرة الفرد على التصور وبناء خيالات عقلية لاشياء معينة يفكر الفرد بل ويحلم بأشياء لم تحدث من قبل او حدثت وتحتاج لتطوير ويتميز بالتفكير الحدسي او حب التخمين وبذلك يكون لديه القدرة على الوصول بتفكيره الى حدود الواقع المحسوس او تخيل ما وراء الواقع وطبيعته وما وراء المعرفة .

في هذا الصدد تهتم التربية الفنية بتنمية القدرة على التخيل كأحد الموارد العقلية الانسانية لباديات العلم والمخترعات فبات الفضاء والوصول للقمر حلما يراود العلماء واصبح واقعا بعد عمليات التخيل التي ربطت بين العلم والخيال والحقيقة حتى اصبحت نواة لمخترعات ومبتكرات اخرى في دنيا الاتصالات والكمبيوتر .

فالتخيل هوة تفكير فعال وتوراد منطلق للصور الذهنية وايجاد انماط جديدة لها تفيد في حل مشكلة ما وهذا يحتاج الى قدرات مختلفه لاكتشاف علاقات جديدة للعمل الفني ولرؤية الحل لاي مشكلة فنية - تعتمد هذه التقنية على مهارة التخيل - فعلى الفرد ان يتخيل كيف يكون شكل الحل وكيف يبدوللعين وكيف يمكن تنفيذه ويقوم بالتفكير فيه قبل بداية حل المشكلة

٣-مرحلة البحث الفني والتحري:-

وهي مرحلة التي يتدرب فيها الطالب على البحث والدراسة والتحري عن معلومات تقوده الى فهم قضية او مشكلة (عامه كانت ام فنية) والتوصل الى حل لها او مجموعة حلول مقترحة او اراء مختلفه للقضية او المشكلة التي تواجهه

٤-مرحلة التعبير الفني :-

وهي المرحلة التي يتدرب فيها الطالب على اعادة تحليل المشكلة او القضية الجدلية المطروحة وصياغتها صياغه جديدة دقيقه تساعده على التواصل الى انتاج عدة حلول للقضية او عدة اراء للمشكلة

٥-مرحلة انتاج الافكار:-

وهي المرحلة التي يقوم فيها الطالب بانتاج اكبر عدد ممكن من الافكار المقترحة (باسلوب التفكير المتشعب) كحلول للمشكلة او اراء للقضية دون التوقف عند حد معين من الافكار .

٦-مرحلة التقييم والتحسين:-

وهي المرحلة التي يقوم فيها الطالب باختيار انسب الحلول والاراء المقترحة(من الخطوة السابقة) ثم يضع هذه الحلول والاراء موضع دراسة ويمكنه ادخال بعض التحسينات على هذه الحلول حتى يمكنه استخدام بعضها للتغلب على المشكله وايضا تعميقها وتطبيقها في المواقف المشابهة

٧-مرحلة التقويم:-

يتم التقويم بشكل مرحلي لخطوات العمل للتأكد من نجاح كل خطوة للتقدم للخطوة التالية وتقويم نهائي للاهداف الاجرائية للعمل الفني وذلك للتعرف على مدى ما اكتسبه الطلاب من مفاهيم ومعارف اثناء حل المشكلة

ومن خلال هذه المراحل يمكن للمتعلم ان يجد حلولاً ابتكارية لاعماله تمشياً مع لتغير السريع والمستمر الذي يحدث في العصر الحالي والذي يحتاج الى انسان مرن قادراً على التكيف ظروفه وحاجاته مع التغيرات السريعة التي تحدث في بيئته حتى يستطيع ان يساير هذا التغير السريع والمستمر وذلك لان عالم اليوم يتطلب مستوى عال من التفكير الابداعي للافراد ليكونوا قادرين على فهم وتطوير هذا العالم فالحاجه ماسة الى علماء مبدعين يستطيعون تطوير المعرفة الفنية الجديدة للتطبيق

وتؤكد الباحثة ان هذه المراحل يتيحها الان المجال التكنولوجي للتنفيذ من خلال استخدام الكمبيوتر وبرامجه الفنية.

الاتجاهات العلمية الحديثة من خلال الفن:-

عانت التربية الفنية كثيرا من النقد لكونها كما وصفت مادة تعتمد على الموهبة فقط ولايمارسها سوى الموهوبون وهي تهتم بالمظاهر الجمالية فقط ولاتصوبوا الى مصاف المواد الدراسية العلمية الاخرى لذلك اعتبرت مادة للنشاط والترفيه ولذلك لا تحظى باهتمام الطلاب واولياء الامور وايضا القائمون على التعليم مؤخرًا فطنت الكثير من دول العالم الى ان الفنون وخاصة الفن التشكيلي تتضمن مفاهيم علمية ورياضية وتربوية وقيما مستمدة من طبيعة الفن لذلك تحتاج التربية الفنية الى:-

١-التخلص من الحواجز بين الموضوعات الفنية العلمية التقليدية واشتقاق وحدات جديدة من الانظمة العديدة الموجودة بينها

٢-زيادة التفاعل بين الفنون والعلوم الطبيعية والاجتماعية والرياضية مثل اكتساب القدرة على البناء الشكلي لاي مسطح وحساب ابعاده وتظليله مع تجسيمه والذي تتضمنه الكثير من الموضوعات الفنية واتحاد القواعد والاسس الرياضية بالفنية يمكن ان تساهم معا في تنمية قدرات ومهارت فنية ورياضية عند الطالب ليكون قادرا على استخدامها وتوظيفها الى المواقف الفعلية.

فالعلاقة واضحة بين العلم والفن كالعلاقة بين ظهور المدارس الفنية المختلفة وبين مدارس العلوم الانسانية والنفسية فيلاحظ انه لا مدرسة تأثيرية بدون فهم نظريات الضوء وليس هناك

مايكل انجلوا بدون الهندسة والرياضيات ولا سريرية بدون فرويد ولا تجريدية بدون تقدم تكنولوجي ونظرية النسبية ومفهوم الحركة.

فمع تقدم العلم وتمايز مجالاته وفروعه وتطورها وانفتاح دول العالم على بعضها البعض وحدث النقل الثقافي بينها والتأثير والتأثر المتبادل بصورة لم يسبق لها مثيل وتعدد المشكلات وتشابك ابعادها وتداخلها وتنوع الظواهر الطبيعية والاجتماعية كان لابد ان ينتهي عصر المذاهب المغلقة فأصبح لامكان للمفكر المفرد الشامل وبدأ عصر اخر يكون فيه التفكير اعمالا للعقل الانساني الجماعي (بين الافراد والمواد الدراسية والعلاقات) بأسلوب منهجي موضوعي لحل اشكاليات طبيعيه او اجتماعية ووظيفيه متعددة الابعاد متنوعه الجوانب تحتاج للافراد لتنوع تخصصاتهم.

ووجهة التربية الفنية في هذا الصدد:-

١- اظهر وحدة العلم في اهداف ومحتوى موضوعات التربية الفنية لتلاشى الفواصل بين المفاهيم الفنية والعلمية للمادة

٢- التأكيد على الوحدة بين مادة العلم والطرق المتبعة عند دراسة مشكلاته بحيث لاتظهر الحواجز التقليدية للمعرفة

٣- التنظيم الوظيفي للمعرفة العلمية من خلال دراسة مشكلات حقيقية في حياة المتعلمين

٤- تمكين المتعلم من تكوين النظرة الشاملة للعلم من خلال التربية الفنية والمفاهيم الاساسية المترابطة والمتشابهة له

الاتجاهات التربوية الحديثة والتربية الفنية:-

من بين الاتجاهات الحديثة التي ترى الباحثة تأثر التربية الفنية بها هي قضية وحدة المعرفة الانسانية في عصر ثورة المعرفة والاتصالات فهي من القضايا التي نالت اهتماما كبيرا من علماء التربية فأكد الكثيرون على ضرورة التكامل بين مجالات المعرفة الانسانية وابرار وحدتها كأن تخضع المعاني (الاشياء المعنوية) في الفن الى التعبير الفني المقنن بشكله الرياضي او العلمي او الاجتماعي.

الدراسات السابقة

١-دراسة زكي -١٩٧٥

قام الباحث بقياس اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مادة البيولوجي فقد وضع استبيان فيه (٥٠) فقرة - وصنفت في خمسة مجالات ووضح لها ميزان تقديري خماس بموجب طريقة ليكرت واشتملت المجالات على:-

١-النظرة الشخصية لمادة علم الاحياء على انها مادة دراسية (١٢) فقرة

٢-اهمية عم الاحياء للفرد والمجتمع (١٢) فقرة

٣-اهمية العمل والوسائل التعليمية في تدريس علم الاحياء (٨) فقرات

٤-التقويم الشخص لقدرات الطالب على تدريس علم الاحياء (٨) فقرات

٥-النظرة الشخصية لتدريسي مادة علم الاحياء(١٠) فقرات

ولايجاد صدق الاداة عرض على لجنة من المتخصصين فقد تألفت عينة البحث (٧٥) طالبا

من المرحلة الرابعة (١٣) .

٢-دراسة عبد الله -١٩٨٧

قام الباحث ببناء مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي لطلبة المرحلة الاعدادية وقد اتبع طريقة ليكرت في بناء المقياس اذا جمع (١٧٤) فقرة عن طريق استبيان استطلاعي وجه الى عينة مكونة من (٢٤٠) طالب وطالبة اختارهم عشوائيا من طلبة المدارس الاعدادية في مركز مدينة بغداد وقد حازت (١٠٦) فقرة على اتفاق جميع اراء لجنة المتخصصين ، وطبق المقياس على عينة مكونة من (٤٢٠) طالبا وطالبة من المرحلة الاعدادية لمدينة بغداد، وقد استخدمت طريقة التجزئة النصفية لاستخراج ثبات المقياس مبلغ (٠,٨٦) بأستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون (١٤)

٣-دراسة حميد -١٩٨٢

تهدف الدراسة التعرف على اتجاهات طلبة كلية واقسام اعداد المدرسين بجامعة بغداد نحو مهنة التدريس .فقام ببناء مقياس لهذا الغرض على غرار طريقة ليكرت فقد وزع استبيان مفتوح على عينة من مدرس ومدرسات التعليم الثانوي بلغ عددهم (١٠٠)مدرس ومدرسة فقد تم صياغة (٤٣) فقرة. وبعد مناقشة العبارات من قبل الباحث حذفت (١١) فقرة فأصبح عدد الفقرات (٣٢) عبارة عرضت على لجنة من المحكمين وفي ضوء لجنة المحكمين اصبح عدد الفقرات (٢٨) فقرة. ووضع امام كل فقرة ميزان تقدير خماسي وفق المجالات الخمسة طبق المقياس على عينة

واقترح تفين المقياس على طلبة المرحلة الاعدادية في العراق وبناء مقياس لاتجاهات معلمي التربية الفنية ومدرسيها نحوها ودراسة علاقة الميل الفني نحو التربية الفنية لدى طلبة المرحلة الاعدادية (١٧) .

مناقشة الدراسات السابقة

- ١- مما تقدم من الدراسات السابقة يتضح انها بينت على غرار طريقة ليكرت (likert) ويتفق البحث الحالي مع تلك الدراسات في طريقة بناء المقياس
- ٢- قد استخدمت طرق متعددة في جمع فقرات المقياس -كالاستفتاءات والمصادر المتعلقة بموضوع البحث والخبرات الشخصية للباحثة وبينما اعتمد حميد على الاستفتاء الاستطلاعي والمصادر المتعلقة بالموضوع وهذا مايتفق مع البحث الحالي
- ٣- فقد قام كل من الباحثين (حميد، زكي، ذرب) بتويب فقرات المقياس تحت مجالات خمسة ويتفق هذا مع فقرات بناء مقياس البحث الحالي بينما دراسة البلداوي، لم تبني على المجالات
- ٤- وقد تتراوح عدد فقرات المقياس بين (٢٠-١٢٠) فقرة بينما كان عدد فقرات مقياس البحث الحالي (٣٠) فقرة
- ٥- اعتمدت كل من دراسة (زكي-حميد-البلداوي) ميزان تقدير خماسي وحسب طريقة ليكرت وهذا يتفق مع البحث الحالي، بينما كل من دراسة (ذرب، عبدالله)، لاتعتمد هذا المقياس اي اختلف مع مقياس البحث الحالي
- ٦- قد استخدم كل من حميد الاختبار التائي (T-test) لاستخراج القوى التمييزية واستخدم عبد الله جداول فلانجان، اما البلداوي فقد استخدم طريقة الاتساق الداخلي، اما اسلوب البحث الحالي يتفق مع الدراسات التي استخدمت الاختبار التائي (T-test) في ايجاد القوة التمييزية للفقرات
- ٧- استخدمت طريقة التجزئة النصفية في ايجاد معامل ثبات المقياس في اغلب الدراسات السابقة بأستثناء دراسة زكي استخدمت طريقة اعادة الاختبار ودراسة البلداوي، الذي استخدم طريقة الاتساق الداخلي، وقد استخدم البحث الحالي طريقة التجزئة النصفية
- ٨- تراوحت معاملات ثبات المقاييس السابقة ما بين (٠،٧٧٥-٠،٩٣٣) وكان معامل ثبات المقياس الحالي هو ()
- ٩- اما العينات التي شملتها الدراسات السابقة فقد تراوحت بين (٤٤-٤٩٧) طالب وطالبة وقد بلغت عينة البحث الحالي (١٠٠٠) طالب وطالبة طبقت عشوائية على طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد

الفصل الثالث: اجراءات البحث :

يتضمن هذا الفصل وصفا تفصيليا لمجتمع البحث وعينة وادوات البحث والوسائل الاحصائية المستخدمة لتحقيق هدف البحث

١-مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات وطلاب المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد / مديريات تربية الكرخ (٢٠١)، ومديريات تربية الرصافة (الاولى ، والثانية) وللعام ٢٠٠٨-٢٠٠٩ والبالغ عددهم (١٩٩٣٦) طالب وطالبة. فقد قامت الباحثة بتحديد عدد الطلاب في المدارس النهارية في كل من المديريات الاتية (١٨) .

جدول (١)

اعداد المدارس المجتمعة المتوسطة ضمن حدودسنة بغداد للعام ٢٠٠٨-٢٠٠٩

ت	المديرية العامة	عدد مدارس البنين	عدد مدارس البنات	المجموع
	تربية الرصافة الاولى	٦٣	٥١	١١٤
	تربية الرصافة الثانية	٤٥	٤٩	٨٤
	الكرخ الاولى	٥٧	٤٤	١٠١
	الكرخ الثانية	٣٧	٢٥	٦٢
	المجموع	٢٠٢	١٥٩	٣٦١

عينة البحث:

بعد تحديد اعداد الطلبة في المدارس المتوسطة (بنين وبنات) في مدينة بغداد والبالغ عددهم (٣١٦) طالب وطالبة. قامت الباحثة وقد وزعت عليهم الاستبانة وانتهى هذا الاجراء بالحصول على (١٠٠٠) طالب وطالبة وفق مديريات تربية الكرخ ، الرصافة وكما موضح بالجدول رقم (٢).

جدول (٢)

يمثل عينة البحث لطلاب في المدارس

ت	المديرية العامة	عدد الطلاب	عدد الطالبات	مجموع
١-	الرصافة الاولى/الاعظمية	١٧٠	١٤٠	٣١٠
٢-	الرصافة الثانية/مدينة الصدر	١٣٠	١١٠	٢٤٠
٣-	الكرخ الاولى/المنصور	١٦٠	١٢٠	٢٨٠
٤-	الكرخ الثانية/الدورة	١١٠	٧٠	١٧٠
٥-	المجموع	٥٦٠	٤٤٠	١٠٠٠

اداة البحث:

تحدد أداة البحث عادة بحسب طبيعة البحث ومستلزماته. حيث ان استخدام الاداة المناسبة يؤدي الى تحقيق اهداف البحث. وبما ان البحث الحالي بناء مقياس للاتجاهات لطلبة المرحلة المتوسطة نحو التربية الفنية. ولبناء المقياس وظائف واهداف هامة في توجيه العملية التعليمية ومعرفة مدى كفاية المناهج الدراسية. وجدوى الطرق التدريسية المستخدمة في تعلم الطلاب (١) اولاً: الاستبانة الخاصة بالمقياس :

يتطلب اعداد هذا الاستبيان اجراء الخطوات الاتية:-

- ١- قامت الباحثة بأعداد استبانة استطلاعية (مفتوحة) يتضمن سؤالاً موجهاً الى مجموعه من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والبالغ عددهم (٣٦١) طالب وطالبة موزعين حسب المديریات بغداد الكرخ الاولى والثانية والرصافة الاولى والثانية. والجدول رقم (٣) يوضح ذلك
- ٢- قامت الباحثة بتحليل اجابات الطلاب والطالبات. فقد بلغ عدد فقرات الاستبانة الخاصة ببناء مقياس الاتجاهات (٣٠) فقرة في مرحلته النهائية موزعه على خمسة مجالات كما موضح ادناه
- ٣- ولغرض التحقق من صدق الاداة وصلاحياتها تم عرض الاستبان على مجموعه من الخبراء من ذوى الاختصاص الفنية والتربوية، وقد اخذت الباحثة بملاحظاتهم واعادة النظر في فقرات الاستبيان فحذفت فقرات واضيفت فقرات جديدة فأصبح عدد الفقرات (٣٠) فقرة موزعه على خمسة مجالات. وجدول (٣) يوضح المجالات واعداد فقراتها

جدول (٣)

يوضح المجالات واعداد الفقرات

ت	مجالات الفقرات	العدد
١-	اهمية التربية الفنية	٦
٢-	نظرة الطلبة نحو مدرس التربية الفنية	٧
٣-	اهمية ممارسة العمل الفني	٤
٤-	النظرة السائدة نحو الفنانين	٦
٥-	مدى تقدير الفن وزيادة المعارض الفنية	٧
	المجموع	٣٠ فقرة

وقد استفادت الباحثة من توجيهات الاختصاصيين والتربويين على التربية الفنية في مراحل

متعددة من البحث. والخبراء هم :

١-أ.د. منير الحديثي. مركز تطوير الكوادر

٢-أ.د. عبد المنعم خيرى _كلية الفنون الجميلة -قسم الخط والزخرفة

٣-أ.م.د. رعد عزيز عبد الله -كلية الفنون الجميلة-قسم التربية الفنية

٤-أ.م.د. محمد سعدي لفته -كلية الفنون الجميلة-قسم الخط والزخرفة

٥-أ.م. د. صالح الفهداوي -كلية الفنون الجميلة- قسم الموسيقى

٤- وبعد تفريغ البيانات حذفت الفقرات التي تكررت مضامينها واضيفت اليها عبارات معتمدة على تجربته الباحثة في تدريس التربية الفنية ومن الدراسات والادبيات المتعلقة بالموضوع وقد بلغ مجموع الفقرات (٢١٤) فقرة في مرحلتها الاولى وبعد ان تأكد للباحث وضوح الفقرات والتعليمات التي تضمنها الاستبيان ووضح الاستبيان في حالتها النهائية جاهزا للتطبيق على عتبة البحث الاساسية. والجدول (٤) يوضح ذلك

ولغرض التحقق من وضوح الاستبيان وفهم الطلاب والطالبات له ولبيان مدى وضوح

الاداة تم تطبيقه على (١٠٩) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد -الكرخ-١-

٢، المنصور والدورة، وتربية الرصافه ٢، ١، الاعظمية ومدينة الصدر، وكان مجموع الطلبة للعام

الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ (١٩٩٣٢٦) طالب وطالبة

جدول (٤)

ت	المجالات	عدد الفقرات قبل التعديل	بعد التعديل	التعديل النهائي
١	اهمية التربية الفنية	٥٥	٣٦	١٠
٢	النظرة الطلبة نحو مدرسي التربية الفنية	٢٦	٨	٤
٣	اهمية ممارسه العمل الفني	٥١	١٦	٨
٤	النظرة السائدة نحو الفنانين	٤٦	١٧	٥
٥	مدى تقدير الفن وزيادة المعارض الفنية	٣٦	١١	٣
	المجموع	٢١٤	٨٨	٣٠فقرة

٦- طبق الاستبيان النهائي على عينة البحث بتاريخ ١/١١/٢٠٠٨ ولغاية ٣٠/١١/٢٠٠٩

- كانت نسبة المجيبين من عينة البحث على الاستبيان النهائي ١٠٠%

٨- الوسائل الاحصائية:

ندرج ادناه اسماء الخبراء والمحكمين من الاساتذة المتخصصين في مجالات التربية الفنية

والتربوية:-

١-أ.د. عبد المنعم خيري -كلية الفنون الجميلة -قسم الخط والزخرفة

٢-أ.م. ماجد الكناني -كلية الفنون الجميلة -قسم التربية الفنية

٣-أ.م. د. رعد عزيز عبد الله -كلية الفنون الجميلة -قسم التربية الفنية

٤-أ.م. د. كريم حواس -كلية الفنون الجميلة -قسم التربية الفنية

٥-أ.م. د. محمد سعدي لفته -كلية الفنون الجميلة -قسم الخط والزخرفة

الفصل الرابع

١-التوصيات :

تمخضت الدراسة الحالية عن مقياس لاتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة نحو التربية الفنية

يتصف بصدق وثبات عاليتين وفي ضوء ذلك توصي الباحثة:-

١-استخدام مقياس اساس لقبول الطلبة المتقدمين الى كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية

٢-استخدام مقياس من قبل الباحثين في مجال التربية الفنية في القطر العراقي بشكل عام

المصادر

- ١- تريفرز، ترجمة موفق الحمداني ، وحمد دلي الكربولي ، علم النفس التربوي مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٩
- ٢- وزارة التربية المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية ،مديرية المناهج والكتب اساليب وضع المناهج وسبل تطويرها في الجمهورية العراقية ، ١٩٨٤ .
- ٣- النعيمي ،طه تايه، وحاترث الجميلي ،المناهج الهندسية واقامة المستقبل ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ .
- ٤- نبيل عبد الهادي ،واخرون ،الفن والموسيقى والدراما في تربية الطفل ط١ دار الصفاء للنشر ،والتوزيع ،الاردن ٢٠٠١ .
- ٥- صلاح الدين خضر ،قراءات في مناهج وطرق التدريس ،الدار العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٣ .
- ٧- البسيوني ،محمود ،تربية الذوق الجمالي ، كلية التربية ، جامعة قطر ،كلية التربية العدد(٨) ١٩٨٧ السنة الخامسة
- ١٠- السامرائي ،بدرية علي ،تقويم اهداف درس التربية الفنية واقعا وتطبيقا ،مجلة كلية التربية
- ١٢- جودي ،محمد حسين،مبادئ التربية الفنية واشغال النحاس ،ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن ، ١٩٩٦ .
- ١٣- صلاح الدين خضر ،قراءات في المناهج وطرق التدريس الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٣ .
- ١٤- جودي، محمد حسين ،الجديد في الفن والتربية الفنية ،ط١ ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان ،الاردن، ١٩٩٦ .
- ١٥- ايفانز (K-M-Evans) الاتجاهات والميول في التربية ،ترجمة صبحي عبد اللطيف واخرون بغداد ،لم تذكر سنة الطبع والناشر .
- ١٦- خيربي ،السيد محمد ،الاحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ،ط٢،دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٩٧ .
- ١٧- أ.م.د كريم حواس ،كلية الفنون الجميلة ،قسم التربية الفنية
- ١٨- أ.م.د صالح الفهداوي ،كلية الفنون الجميلة ،قسم الموسيقى
- ١٩- أ.د عبد المنعم خيربي ،كلية الفنون الجميلة،الخط والزخرفة
- ٢٠- أ.د منير ،مركز تطوير العلاقات
- ٢١- أ.م.د درعد عزيز عبدالله ،كلية الفنون الجميلة ،قسم التربية الفنية
- ٢٢- الجعفري،ماهر سمايل وعاييف حبيب العاني،(بناء نموذج الاتجاهات في العراق)،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،تصدرها الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد(١٧)، ١٩٩٠ .
- ٢٣- صفوت،فريع،القياس النفسي ،ط١،دار الفكر العربي للطباعة،القاهرة، ١٩٨٠ .
- ٢٤- عيسوي،عبد الرحمن ،علم النفس والانتاج ،مؤسسة شباب الجامعة القاهرة سنة ١٩٨٦ .
- ٢٥- عبد الله ،فيصل نواف،بناء مقياس للتكيف الاجتماعي المدرس لطلبة المرحلة الاعدادية -رسالة ماجستير غير منشورة-١٩٨٧ .
- ٢٦- حميد،سعيد واخرون،اتجاهات طلبة كليات واقسام اعداد المدرسين جامعة بغداد نحو التدريس كمهنة بحث غير منشور ،بغداد، ١٩٨٢ .
- ٢٧- البلداوي،حميد،بناء مقياس مقنن لقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس التقني والمهني المجلة العربية للتعليم التقني ،المجلد الثاني ،العدد الثامن ،بغداد، ١٩٨٥ .
- ٢٨- ذرب ،كاظم مرشد،بناء مقياس للاتجاهات طلبة المرحلة الاعدادية نحو التربية الفنية ، ١٩٨٦ رسالة ماجستير غير منشورة- جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة